فأنزل الله : ﴿ **وإن من أهل الكتب لمن يؤمن بالله** ﴾ الآية ١ هـ (١) .

* وثبت فى الصحيحين إن "النجاشى" لما مات نعاه النبى ﷺ الى أصحابه وقال : "إن أخا لكم بالحبشة قد مات ، فصلوا عليه" فخرج إلى الصحراء فصفهم وصلى عليه" ١ هـ (٢) .

سورة النساء

قال الله تعالى : ﴿ **وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا** ﴾ آية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى خاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ

قال : إن أجلا من (غطفان) كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم.

فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه . فخاصمه إلى النبى ﷺ فنزل قول الله تعالى : " وءاتوا اليتمى أموالهم" ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ **وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا** ﴾ آية رقم ٣

سبب نزول هذه الآية :

* اخرج "سعيد بن منصور ، وعبدبن حُمَيد ، وابن جرير ، و ابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال بعث الله نبينا "محمدا" ﷺ والناس على أمر جاهليتهم إلا أن يُؤمروا بشىء ويُنهوا عنه . فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر. فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى** ﴾ الآية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقال : كما تخافون ألا تعدلوا فى اليتامى فخافوا فى النساء الا تعدلوا فيهن ، فقصرهم على أربع" ١ هـ (٤) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦١

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦١

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة آل عمران .ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة النساء .أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والأكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٤٦

(٤) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢٠٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٤٧

قال الله تعالى : ﴿ **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا** ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد بن حُمَيْد ، و ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم " عن "أبى صالح" . قال : كان الرجل إذا زُوج أَيِّمتَه أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، ونزلت : ﴿ **وآتوا النساء صدقاتهن** ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا** ﴾ آية رقم ٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ :

إن أهل الجاهلية كانوا لأيورِّثون النساء ، ولا الولدان الصغارشيئا ، ويجعلون الميراث لذوى الأسنان من الرجال فنزلت الاية : ﴿ **للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون** ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ **نصيبا مفروضا** ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، والبيهقى فى سننه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبن أبى حاتم من طريق "عكرمة" عن "أبن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فى قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها** ﴾ : قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياءه أحّق بامرأته : إن شاء بعضهم تزّوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوّجوها فهم أحق بها من أهلها .

فنزلت هذه الآية فى ذلك ا هـ (١) .

---

(١) انظر : تفسير الّدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢١٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٣

(٢) انظر : تفسير الّدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢١٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٤

قال الله تعالى : ﴿ **وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً** ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن سعد" عن "محمد بن كعب القرظى" قال : "كان الرجل إذا توفى عن امرأته كان ابنه أحق بها : أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمة ، أو ينكحها من شاء .

فلمّا مات "أبوقيس بن الأسلت" قام ابنه "محصن" فورث نكاح امرأته ، ولم ينفق عليها ، ولم يورثها من المال شيئا .

فأتت النبى ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : "ارجعى لعل الله ينزل فيك شيئا" فنزلت :

﴿ **وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ** ﴾

ونزل قول الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا** ﴾ النساء :١٩ اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** ﴾

آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبدالرَّزاق ، وعبدبن حُمَيْد ، والترمذى ، والحاكم ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، من طريق "مجاهد" عن "أُم سلمة" رضى الله عنها أنها قالت : "يارسول الله تغزو الرجال ولانغزو ، ولانقاتل فنستشهد ، وإنما لنا نصف الميراث . فأنزل الله تعالى :

﴿ **ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض** ﴾ .

وأنزل فيها : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات** ﴾ الآية : الأحزاب ـ ٣٥ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ ـ ٢٣٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٥ انظر: أسباب النزول للواحدى ص١٥٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ ـ ٢٣٩ انظر " أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٥

(٣) انظر : تفسير الدُّر المنثور للسيوطى جـ ٢ ـ ٢٦٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٦ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٥٤

قال الله تعالى : ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا** ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبى حاتم" من طريق "أشعث بن عبدالملك" عن "الحسن البصرى" ت ١١٠ هـ

قال : " جاءت امرأة الى النبى ﷺ تستعدى على زوجها أنه لطمها . فقال رسول الله ﷺ : "القصاص" فأنزل الله : "الرجال قوامون على النساء" الآية .

فرجعت بغير قصاص ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (٣٧) وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨) وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا** ﴾ آية رقم ٣٧ ـ ٣٩

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم " عن " ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان "كردم بن يزيد" حليف "كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبى نافع، وبحرى بن عمرو ، وحُيَى بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت " يأتون رجالا من الأنصار ينتصحون لهم فيقولون لهم : لاتنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر فى ذهابها ، ولاتسارعوا فى النفقة فإنكم لاتدرون مايكون . فأنزل الله فيهم : ﴿ **الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **وكان الله بهم عليما** ﴾ ١ هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢٧٠ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٧

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٢٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٩ انظر :أسباب النزول للواحدى صـ ١٥٧

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا** ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حُمَيد ، وأبو داود ، والترمذى وحسَّنه ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه " عن " علِّى بن أبى طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ قال : صنع لنا "عبدالرحمن بن عوف " طعاما ، فدعانا ، وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منّا ، وحضرت الصلاة ، فقدّمونى فقرأت : ﴿ **قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون** ﴾ ﴿ **ونحن نعبد ماعبدتم** ﴾ . فأنزل الله تعالى :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ آية رقم ٤٤ ـ ٤٦

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج " ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ . قال : كان "رفاعة بن زيد بن التابوت" من عظماء اليهود ، إذا كلم رسول الله ﷺ لَوى لسانه وقال : "أرعنا سمعك يا "محمد" حتى نفهمك ، ثم طعن فى الإسلام وعابه.

فأنزل الله فيه : ﴿ **ألم تر إلى الذين أوتوا نصيب من الكتب** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **فلايؤمنون الا قليلا** ﴾ ١ هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ ـ ٢٩٤ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٥٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ ـ ٣٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٦٩

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً** ﴾ آية رقم ٤٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كلّم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار يهود منهم : "عبدالله بن صوريًا ، وكعب بن أسد" فقال لهم : " يامعشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذى جئتكم به الحق" . فقالوا : مانعرف ذلك "يامحمد" .

فأنزل الله فيهم : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا** ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً (٥١) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا** ﴾ آية رقم ٥٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير" عن " ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الذين حزّبوا الأحزاب من "قريش" ، وغطفان ، وبنى قريظة حيى بن أخطب ، وسلام بن أبى الحقيق، وأبورافع ، والربيع بن أبى الحقيق ، وهودة بن قيس" فأما "هودة" فمن بنى وائل ، . وكان سائرهم من "بنى النضير" فلمّا قدموا على "قريش" قالوا : هؤلاء أحبار يهود ، وأهل العلم بالكتاب الأول فاسألوهم أدينكم خير أم دين "محمد" ؟

فسألوهم فقالوا: بل دينكم خير من دينه ، و أنتم أهدى منه ومَّمن أتبعه . فأنزل الله فيهم: ﴿ **ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتب** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **ملكا عظيما** ﴾ ١ هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٠٧ انظر: أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧١

قال الله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً** ﴾ آية رقم ٦٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨هـ . قال : كان "الجلاس بن الصامت" قبل توبته ، و "معتب بن قشير ، ورافع بن زيد" كانوا يَدعون الإسلام ، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين فى خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ ، فدعوهم إلى الكهَّانُ حُكام الجاهلية . فأنزل الله فيهم : ﴿ **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم ءامنوا** ﴾ الآية ١ هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾ آية رقم ٦٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبدالرزّاق ، وأحمد ، وعبد بن حُمَيد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبوداود ، والترمذى، والنسائى ، وابن ماجة ، والبيهقى" : أن "عروة بن الزبير" حدّث عن "الزبير بن العَوّام" : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بَدْرا مع رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ فى سراح من الحَّرة كانا يسقيان به كلاهما النخل . فقال الأنصارى : سَّرح الماء يمّر . فأبى عليه .

فقال رسول الله ﷺ : "اسق يا "زُبَير" ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجُدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك" .

واسترعى رسول الله ﷺ للزُبير حقه .

وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على "الزبير" برأى أراد فيه السَّعة له وللأنصارّى . فلّما أحفظ رسول الله ﷺ الأنصارى استرعى للزُبير حقه فى صريح الحكم .

فقال "الزبير" ماأحسب هذه الآية نزلت إلا فى ذلك : ﴿ **فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾ الآية ١ هـ [٢] .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣١٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٢٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٣ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٦٨

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾ آية رقم ٦٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، عن "السُّدى إسماعيل ابن عبدالرحمن" ت ١٢٧ هـ فى الآية قال : "افتخر" "ثابت بن قيس بن شَّماس" ورجُل من اليهود ، فقال اليهودى : والله لقد كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم ، فقتلنا أنفسنا . فقال " ثابت بن قيس " : والله لو كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا .

فأنزل الله فى هذا :

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً ﴾ آية رقم ٦٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن مردويه ، وأبو نعيم فى الحلية ، والضياء المقدسى فى صفة الجّنة وحَّسنة" عن "عائشة" أم المؤمنين رضى الله عنها ت ٥٨ هـ .

قالت : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله إنك لأحّب إلّى من نفسى ، وإنك لإحّب إلّى من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حّتى آتى فانظر إليك وإذا ذكرت موتى وموتك عرفُت أنك إذا دخلُت الجنة رفعت مع النبيين، وإنى إذا دخلت الجنة خشيُت أن لا أراك . فلم يرّد عليه النبى ﷺ شيئا حّتى نزل "جبريل" عليه السلام بهذه الآية : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ آية رقم ٧٧

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير الّدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٢٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٤

(٢) انظر : تفسير الّدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٤ أنظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٦٨

* أخرج "النسائى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، و الحاكم وصحَّحه ، والبيهقى ، فى سننه من طريق "عكرمة" عن " ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : "أن عبدالرحمن بن عوف ، وأصحابًا له : أتوا النبى ﷺ فقالوا : يانبَى الله كنّا فى عزٍّ ونحْن مشركون ، فلمّا آمنا صِرْنا أذلّة . فقال : " إنى أمرْت بالعفو فلا تقاتلوا القوم" .

فلمّا حوّله الله الى المدينة أمره الله بالقتال فكُفوا .

فأنزل الله : ﴿ **ألم تر إلى الذين قيل لهم** ﴾ الآية ١ هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ آية رقم ٨٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بنُ حُمَيْد ، ومسلم ، وابن أبى حاتم من طريق "ابن عباس" رضى الله عنهما عن "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ . قال : "لما اعتزل النبى ﷺ نساءه ، دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون : طَلق رسول الله ﷺ نساءه . فقمْت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتى : لم يطلق نساءه .

ونزلت هذه الآية : ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ** ﴾ الآية . فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر ١هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً** ﴾ آية رقم ٨٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وعبدبنُ حُمَيْد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى ، فى الدلائل عن " زيد بن ثابت" رضى الله عنه ت ٤٥ هـ :

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٢٨ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٧٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٥

"أن رسول الله ﷺ خرج إلى (أُحد) فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم ، وفرقة تقول لا .

فانزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ الآية كلها .

فقال رسول الله ﷺ : "إنها طيبة وإنها تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ آية ٩٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " أبن جرير" عن "عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ

قال : كان "الحرث بن يزيد بن نبيشة" من بنى عامر بن لؤى ، يُعَذِّب "عياش بن أبى بيعة" مع " أبى جهل" . ثم خرج مهاجرًا إلى النبى ﷺ . فلقيه "عياش" بالحَرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء إلى النبى ﷺ فأخبره .

فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا ﴾ الآية .

فقرأها عليه ثم قال له : "قُم فحرِّر" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى :﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٩٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبى حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ فى قوله تعالى : "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم" قال : نزلت فى "مقيس بن ضبابة الكنانى" :

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٤٠ انظر أسباب النزول للواحدى صـ ١٧١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٤٤ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٧٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٦

وذلك أنه أسلم وأخوه "هشام بن ضبابة" وكانا بالمدينة فوجد "مقيس" أخاه "هشاما" ذات يوم قتيلا . في الأنصار في (بني النجار) فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك . فأرسل رسول الله ﷺ رجلا من قريش من (بني فهر) ومعه (مقيس) الى (بني النجار) ومنازلهم يومئذ بقباء : أن ادفعوا إلى «مقيس» قاتل أخيه إن علمتم ذلك وإلا فإدفعوا إليه الدية . فلما جاءهم الرسول قالوا : السمع والطاعة لله وللرسول ، والله مانعلم له قاتلا ولكن نؤدي اليه الدية . فدفعوا إلى (مقيس) مائة من الابل دية أخيه . فلما انصرف "مقيس" والفهرى راجعين من قباء الى المدينة وبينهما ساعة عمد "مقيس" إلى "الفهرى" رسول الله ﷺ فقتله ، وارتد عن الاسلام ، وركب جملا منها وساق البقية، ولحق بمكة فنزل فيه قوله تعالى : -

﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ الآية ١ هـ [1] .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ آية رقم ٩٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "البزّار ، والدار قطني" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : "بعث رسول الله ﷺ سرية فيها "المقداد بن الأسود" فلمّا أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير لم يبرح . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فأهوى إليه "المقداد بن الأسود" فقتله . فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله ؟ . والله لأذكرّن ذلك للنبي ﷺ .

فلمّا قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يارسول الله إن رجلا شهد أن لا إله إلا الله فقتله "المقداد" . فقال : " أدعوا إليّ المقداد" فقال : يامقداد أقتلت رجلا يقول لا إله إلا الله ، فكيف لك بلا إله إلا الله غدا" ؟

فأنزل الله : ﴿ يأيها الذين ءامنوا إذا ضربتم فى سبيل الله ﴾ إلى قوله : ﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾ . فقال رسول الله ﷺ للمقداد : كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ٢ - ٣٤٩ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٧٤

فأظهر إيمانه فقتلته ، وكذلك كنت تخفى إيمانك بمكة قبل" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴾ آية رقم ٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن جرير ، والطبرانّى فى الكبير بسند رجاله ثقات عن " زيد بن أرقم بن قيس" ت٦٦ هـ . قال : لما نزل قول الله تعالى : ﴿ **لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ جاء "ابن أم مكتوم" فقال : يارسول الله أمالى من رخصة ؟ فقال : "لا" .

فقال : اللّهم إنّى ضرير فرِّخص لى .

فأنزل الله : "غير أولى الضرر" .

فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾ آية رقم ٩٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخارى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى" فى سننه عن " ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : .

"أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ . فيأتى السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٥٧ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٧٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٧٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٧

فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ آية رقم ١٠٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبويعلى ، وابن أبى حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : خرج "ضمرة بن جندب" من بيته مهاجرًا . فقال لأهله " احملونى فأخرجونى من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ . فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبى ﷺ فنزل قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " سعيد بن منصور ، وعبد بن حُمَيد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، و ابن أبى حاتم" عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ قال : قالت العرب : لأنبعث ولأنحاسب ، وقالت اليهود والنصارى : ﴿ لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ البقرة : ١١١ .

﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلاَ أياما معدودة ﴾ البقرة : ٨٠

فأنزل الله : ﴿ ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٤

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٦٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٧٧ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٨٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٦٨ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ١٨٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٧٨

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٢ – ٣٩٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٨١

* أخرج «عبد بن حميد ، وابن جرير عن «مسروق بن الأجدع» ت ٦٣هـ .

قال : لما نزلت : «ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب» رقم /١٢٣ قال أهل الكتاب : نحن وأنتم سواء . فنزلت هذه الآية :

﴿ **ومن يعمل من الصالحات** ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً** ﴾ آية رقم ١٢٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن سعد ، وأبو داود ، والحاكم وصححه ، والبيهقى» عن «عائشة أم المؤمنين» رضى الله عنها ت ٥٨هـ

قالت : «كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض فى مكثه عندنا، وكان يطوف علينا يوميا من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت «سودة بنت زمعة» حين أسنَّت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يارسول الله يومى لعائشة . فقبل ذلك رسول الله ﷺ .

قالت «عائشة» فأنزل الله فى ذلك :

﴿ **وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا** ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً** ﴾ آية رقم ١٣٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «الثعلبى» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

أن «عبدالله بن سلام ، وأسداً وأسيداً ابنى كعب، وثعلبه بن قيس وسلاما ابن أخت عبدالله بن سلام ، وسلمة ابن أخيه ، ويامين بن يامين» أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : «يا رسول الله إنا نؤمن بك وبكتابك ، وموسى والتوراة ، وعزير «ونكفر بما سواه من الكتب والرسل.

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٠٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤١٠ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٢ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ١٨٧ .

فقال رسول الله ﷺ : « بل آمنوا بالله ورسوله « محمد » وكتابه القرآن ، وبكل كتاب كان قبله » . فقالوا : لانفعل .

فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية .

قال : فآمنوا كلهم " اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ آية رقم ١٦٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ

قال : قال « سكين ، وعدىّ بن زيد » : يا « محمد » ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شىء بعد « نبىّ الله موسى » عليه السلام .

فأنزل الله فى ذلك : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ آية رقم ١٦٦

سبب نزول هذه الآية :

*أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ .

فقال لهم : « إنى والله أعلم أنكم تعلمون أنى رسول الله » .

فقالوا : مانعلم ذلك . فأنزل الله :

« لكن الله يشهد بما أنزل إليك » الآية اهـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤١٤ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ١٨٨ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٣٥ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٣٩ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٤ .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى» . عن «جابر بن عبدالله» رضى الله عنهما ت ٧٨هـ

قال : «دخل على رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ثم صَبَّ علىَّ فعقلت ، فقلت : إنه لا يرثنى إلا كلالة فكيف الميراث ؟ فنزلت الآية :» ١هـ (١) .

سورة المائدة

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبى حاتم» عن «سعيد بن جبير» ت ٩٥هـ : أن «عدى بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائيين» .

سألا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا ؟ فنزلت :

﴿ يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ﴾ ١هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٤١ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النساء ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة المائدة أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٥٩ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٧ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ١٩٤ .